الرحمان،فأرجع تاريخ الحملة إلى سنة639هـ دون أن يحدّد الشهر،باستثناء ذكره أن أبا العبر زكرياء عاد إلى افريقية بعد سبع عشرة ليلة من تاريخ قدومه.
انظر:ترجمان و ديوان المبتدأ و الخبر...دار الكتاب اللبناني، بيروت،1983،المجلد السادس،ص607-.610

6-ابن خلدون عبد الرحمان، نفس المصدر والمجلد والصفحات.

7-ابن عذاري المراكشي، المصدر السابق،ص361-362، ابن خلدون عبد الرحمان، المصدر السابق، المجلد السابع. ص166-167، الزركشي،المصدر السابق،ص29، ابن أبي زرع، المصدر السابق،ص.61

8-ابن خلدون عبد الرحمان، المصدر والمجلد السابقان، ص.203

9-ابن خلدون عبد الرحمان، نفس المصدر والمجلد،ص226، ص.228

10-جمال الدين بوقلي حسن، المرجع السابق، ص16، ص18، ص.19

11-جمال الدين بوقلي حسن، المرجع نفسه، ص16.

12-عبد الله شريط ومحمد الميلي، الجزائر في مرآة التاريخ، مكتبة البعث قسنطينة، الطبعة الأولى، 1965، ص 100-.103

13-ابن خلدون عبد الرحمان، المصدر والمجلد السابقان، ص194-196

14-ابن خلدون عبد الرحمان، المصدر والمجلد نفسه، ص196.

15-الناصري أبو الحسن أحمد بن خالد، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، الجزء الثالث، الدولة المرينية، تحقيق جعفر الناصري و محمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، المغرب، 1954، ص69.

16-الناصري أبو الحسن، المصدر نفسه، ص79.

17-ابن خلدون عبد الرحمان، ديوان العبر، المجلد السابع، ص197-198.

18-ابن خلدون يحي، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، الجزء الأول، تحقيق عبد الحميد حاجيات، المكتبة الوطنية، الجزائر،1980،ص221.

19-ابن خلدون عبد الرحمان،المصدر و المجلد السابقان، ص199-200.

20-عبد الله شريط و محمد الميلي، المرجع السابق، ص .100

21- الناصري أبو العباس، المصدر السابق، ص104.

-تمثلت المعارضة الوطاسية في شخص عبد الحق بن عثمان و وزيره يعقوب الوطاسي. وعن بني وطاس راجع الناصري، نفس المصدر والمجلد، الجزء الرابع، ص.118

22- ابن خلدون عبد الرحمان، ترجمان العبر،المصدر السابق،المجلد السابع، ص.505

23- ابن خلدون عبد الرحمان، نفس المصدر و المجلد، ص533-536. انظر كذلك: الناصري أبو العباس، المصدر السابق، الجزء الثالث، ص123-126.

24- ابن خلدون عبد الرحمان، المصدر و المجلد السابقان، ص .536

25-ابن خلدون عبد الرحمان، نفس المصدر و المجلد، ص646-647،ص 671، ص698.
انظر كذلك الزركشي، المصدر السابق، ص72-73، و الناصري، المصدر السابق، الجزء الرابع، ص58.

أثر الحركة النكارية على الدولتين الرستمية والفاطمية من خلال المصادر التاريخية والجغرافية.

د/ غازي جاسم الشمري

لقد كان المجتمع التهرتي متنوعا في تركيبته الاتنية، حيث تعايشت جماعات مختلفة ومتنوعة مذهبيا وعرقيا، وكانت لهم امتدادات خارج الدولة الرستمية، فقد رحلت إلى تيهرت، واستقرت فيها أعداد غفيرة من العراقيين من الكوفة والبصرة وآخرين من العجم، وارتبط جميع هؤلاء مع السكان الأصليين بروابط وعلاقات اجتماعية وطيدة.

ولاشك أن ما قام به النكار في الدولة الرستمية أدى إلى تدهور الأوضاع وانحطاط الأمور، الشيء الذي شجع المجتمع التيهرتي على تبييت خبر الاباضية، وكان قد حدث هذا في عهد الإمام أبي حاتم بن اليقظان، كما يذكر ذلك المؤرخ ابن الصغير.[1]

وكان من نتائج الحركة النكارية أن تباينت المواقف، وتفكك المجتمع عن بعضه؛ فافتقدت الدولة كثيرا من تأييد الرعية لها، الذين تحولوا إلى لصراع المذهبي والسياسي بعد أن كانوا متحدين متضامنين، وزالت الثقة بالسلطة الرستمية ورجالها.

كتب المؤرخ ابن الصغير يصف الموقف قائلا: "وبقي أبو بكر في داره لا يأمر ولا ينهى، وقد تشاءم الناس به"[2]، وهو ما يؤكده ابن عذاري والباروني، ولم تستقم الأمور لليقظان بن أبي اليقظان حيث قاطعته الاباضية واعتبرت حكمه غصبا، ولا تعترف الاباضية بإمامته ولا بإمامة يعقوب بن افلح ولذلك فهم يتوقفون عند الإمام أبي حاتم.[3]

---

* أستاذ محاضر في التاريخ الحديث والمعاصر- قسم التاريخ - جامعة وهران.

وطغت العصبية القبلية على العصبية لمذهبية، حيث يذكر أبن الصغير أن أبو حاتم بن اليقظان قد أخرجه أبوه في جيش مع وجوه زناتة ليجيروا (أي يراقبوا ويؤمنوا) قوافل قد أقبلت من المشرق وفيها أموال لا تحصى وكانوا يتوجهون خفية من قبائل زناتة[4] مما يدل على تدهور الأوضاع وسيادة العصبية القبلية والمذهبية، الأمر الذي ساهم في انتشار الفساد في المجتمع ومنه فساد الأسرة الرستمية، حيث تذكر المصادر الاباضية وغير الاباضية أنه في أيام إمامة أبي بكر بن افلح خرّب أهل المدينة دار أخيه أبي اليقظان

وهدموها فتحولت إلى مزبلة من المزابل وكدية من الكدي إلى أن دعي له بالإمارة فكنسوا داره وابتنوها.[5]

وكذلك الصراع على السلطة حيث أدى ذلك إلى مقتل أبي حاتم على يد أخيه اليقظان بن ابي اليقظان واستبداده بالحكم ويذكر الدرجيني المؤرخ الاباضي أن الإمامة انقطعت بموت الإمام يوسف أبو حاتم .[6]

وبذلك بلغت الأمور في الدولة الرستمية مبلغا عظيما من التدني والتدهور، اذ لم تعرف بعد ذلك صحوة . وكان ذلك كله من آثر الحركة النكارية.

وكذلك كان الأمر بالنسبة للفاطميين، فقد كانت آثار الحركة النكارية وخيمة عليهم، حيث تعرض أهل البدو والمدن من مختلف حواضر إفريقية إلى السلب والنهب والمجاعة فأضرت بمظهر العمران وصّعبت الاستقرار في الحواضر، حيث كانت فاعلية الحرب عنيفة جعلتهم يضجون منها.

يذكر ابن الاثير في الكامل وابن أبي دينار في المؤنس وابن مقديش في نزهة الأنظار والمقريزي في اتعاظ الحنفا، أن أصحاب أبي يزيد تفرقوا في "الغارات والنهب" وكانوا "ينهبون ويقتلون ويرجعون إلى منازلهم".[7] وتشير المصادر إلى أن أبي يزيد في حصاره لمدينة سوسة فعل بهم الأفعال الشنيعة من قتل الرجال وسبي النساء وقطع الأعضاء وبقر البطون، وذكر الدرجيني أن الخسائر الناتجة عن النكار من القتلى بلغ أربعمائة ألف[8]، وعلى الرغم من أن هذا الرقم فيه الكثير من المبالغة والتضخيم إلا أنه يحمل دلالة معينة.

ويقدر المؤرخ الاباضي أن عدد المدن والقرى التي خربت أثناء حرب النكار بلغت ثلاثين ألف قرية ومدينة. وذكر أبن أبي دينار أن أيام أبي يزيد كانت أزيد من ثلاثين سنة دمر فيها غالب الأقليم الإفريقي.[9]

وتعرض أهل مدينة المهدية أثناء حصارها للجوع ولجأ بعضهم إلى قلية وطرابلس ومصر وعم البلاء سكانها حتى أكلوا الميتة، ولولا مخازن الطعام وصهاريج الماء المدخرة فيها لمات الناس جوعا وعطشا، وحينما استخلص المنصور سوسة من حصار أبي يزيد

يذكر القرشي أنه اخرج صدقات ففرقها في المساكين ووجه مراكب كثيرة ومشحونة بالطعام إلى فقراء سوسة والمحتاجين منهم ففرقت فيهم لما هم فيه من الحصار والجوع، ثم شحن المراكب بالعدة والسلاح ووجه بعضه إلى سوسة.[10]

ثم عاد النكار بعد هزيمتهم وتشتت شملهم إلى العزلة ونظام الحلقة، ويتحدث ابن حماد عن أهل باغية فيقول: إنهم أغلقوا أبوابهم في وجه أبي يزيد أثناء مروره بهم[11]، ثم أن جماعة من أصحابه هربت إلى المهدية وخرجوا مع أصحاب القائم فهزموه وتفرق جيشه ويؤيده في ذلك كل من ابن الأثير والمقريزي.

وفيما يتعلق بنظام الحلقة ودورها الاجتماعي والسياسي يمكن العودة إلى كتاب السير لأبي زكريا وطبقات الدرجيني وكذلك عوض خليفات النظم الاجتماعية والتربوية وفرحات الجعبيري العزابة نظام عند الاباضية الوهبية في جربه.

وإذا تناولنا الآثار الاقتصادية للحركة النكارية على الدولتين الرستمية والفاطمية، فقد كان الاقتصاد الرستمي يقوم على ممارسة السكان لمختلف الأنشطة الاقتصادية كالرعي والزراعة والتجارة وبعض الحرف التحويلية، فيقول البكري أن فيها "جميع الثمار" والاصطخري يذكر أن كورة تيهرت خصبة واسعة البرية والزرع والمياه"[12] ويقول عنها المقدسي بأنها "بلخ المغرب قد أحدقت بها الأنهار والتفت بها الأشجار"[13] وهناك أوصاف كثيرة للجغرافيين لتيهرت يضيق بها مجال هذه المقالة.

ويبدو أن شهرة المدينة قد جدبت إليها أنظار مختلف الجماعات من خارج المغرب الأوسط حيث أقام بها البصريون والكوفيون والمصريون وغيرهم، ومنهم من اتخذ منها محطة للانتقال بين مراكز المغرب التجارية. غير أن هذا النشاط الاقتصادي كان يتعرض إلى مصائب وأخطار مختلفة من قبل القبائل والجماعات التيهرتية وقد يوحي أن تلك القبائل والجماعات والتي كانت تأخذ بثأرها للنكار من الحكم الرستمي أو على الأقل أنها ظهرت كحلقة ضمن سلسلة من الكتل السياسية التي فتحها النكار لضرب الاستقرار السياسي العام في الدولة، حيث شكلت خطرا على الاقتصاد وبالضرورة على أسواق تيهرت وطرق تجارها في مختلف الاتجاهات والنواحي، وقد أدى هذا إلى تعرض التجارة في

الدولة الرستمية خاصة إلى عمليات السلب والنهب والسطو المستمر من قبل قبائل زناتة في الناحية الشرقية للبلاد على عهد الإمام أبو اليقظان، ويتحدث الدرجيني عن جماعة من قطاع الطرق أغاروا على قافلة فاستباحوها وأخذوا منها رحلها وكان هذا على عهد الإمام أبي حاتم يوسف، واستطاع عامله على جبل نفوسه الياس أبو المنصور أن يقبض عليهم و يحبسهم.[14]

والظاهر أن اعتماد الدولة كان على العنصر النفوسي في الإشراف على الأسواق وضمان الاستقرار لها في مختلف المناحي، حيث يذكر ابن الصغير "أن نفوسة تلي عقد تقديم القضاة وبيوت الأموال وإنكار المنكر في الأسواق والاحتساب على الفساق وكانت الأجناد بطانة السلطان وأولاده وحشمه"[15]، أعطى فرصة كبيرة لكي تتسع المكائد التي تتعرض لها تجارة الرستميين.

بادر الإمام أبي حاتم عندما انتصر على عمه يعقوب وكان قد رأى البلد قد فسدت وفسد أهلها في تلك الحرب اتخذوا للمسكر أسواقا والغلمان أخدانا، فلما ولي هذا الرجلان (زكار وإبراهيم بن مسكين) الشرطة قطعا ذلك في أسرع من طرفة عين، وحملا الناس بالضرب والسجن والقيد وكسرت الخوابي بكل دار عظم قدرها أو صغر وشردت الغلمان وأخدانهم إلى رؤوس الجبال وبطون الأودية وحمل الناس على الواضحة. وشردت السراق وقطاع الطرق وأمنت السبل ومشى الناس بعضهم بعض.[16]

وانعكس تأثير الحركة النكارية على الدولة الفاطمية كذلك، فقد أضرت بمظاهر الحياة الاقتصادية وكلفت بيت لمال نفقات باهضة، ناهيك عن تسببها في انتشار المجاعة وغلاء الأسعار.

ذكر القرشي أن القائم بأمر الله أمر خازن بيت المال أن لا يخرج من النفقة في حرب أبي يزيد إلا من ماله، وخصص له مائة ألف دينار واثني عشر ألف درهم، وحذره من أن ينفق في شئ من أمر هذه الفتنة من هذا المال وإلا فإن أنفق ذلك ذهب ضياعا، ولابد له أن ينفق هذا المال في هذه الحرب فكان كذلك.[17]

وأورد ابن حماد في أخبار ملوك بني عبيد أن المنصور نزل المسيلة فأقام أياما فرق فيها من الأموال وسدد من الأحوال، ونزل في طرق صنهاجة...وفرق الأرزاق وأجزل العطاء.[18]

وذكر بن عذاري أن الأسعار ارتفعت لمدة طويلة ارتفاعا فاحشا حتى بلغ ثمن القفيز من القمح مثقال من الذهب في بداية 317هـ، وعانت القيروان نفسها من الوباء وشمل أرباضها ونواحيها ولم تنفرج الأزمة إلا بنزول الأمطار، فأدى ذلك إلى انخفاض الأسعار وزال الوباء.[19]

إن العديد من المدن والقرى تعرضت في هذه الفترة إلى النهب والتخريب، وتضررت الطرق التجارية شأنها شأن المراكز الكبرى كالقيروان والمهدية. فيذكر الإدريسي أن القيروان توالت عليها المحن والفتن مع بداية عهد الفاطميين، وفقدت أهميتها السياسية والتجارية والثقافية.

وكذلك كان الأمر بالنسبة لمدينة المهدية التي نعتها أبي حوقل بكثرة المال والتجارة والثروة، إلا أن الفتن في عهد الفاطميين أثرت تأثيرا مباشرا على مردود المغرب نفسه.[21]

الآثار الفكرية: ترك النكار صراعا فكريا مستمرا طيلة فترة الدولتين الرستمية والفاطمية، كان يبلغ أحيانا حد العداء أو البراءة، مثل تبرء أفلح بن عبد الوهاب من نفاث بن نصر النفوسي. وكان هذا قد شجع مختلف شرائح المجتمع الرستمي على الخوض في المناقشات الكلامية والصراعات الفكرية حول العديد من المسائل كخلق القرآن والإمامة والخلافة ومنها ما تناولت قضايا المكان ومسألة الاستواء، وكل ذلك يجري في حلقات علمية أو خارجها، وتورد لنا المصادر الاباضية جوانب من هذه المجادلات الفكرية في شكل روايات مطولة وأحيانا مختصرة.

مما لاشك فيه أن المواقف المتعددة التي سلكتها الاباضية الوهبية مع النكار توحي بحدة الصراع، ولا تتحدث المصادر المختلفة التي اطلعنا عليها عن مخلفات المعارضة في ميدان التأليف الفكري، غير إشارة عامة وردت عند ابن خلدون عن الاباضية في جربه وغيرها من المناطق، بعد سقوط العاصمة تيهرت" إلا أن القبائل الذين بها من البربر لم

يزالوا يدينون بدين الخارجية، ويتدارسون مذهبهم وبينهم مجلدات تشتمل على تأليف لأئمتهم في قواعد ديانتهم وأصول عقائدهم وفروع مذاهبهم يتناقلونها ويعكفون على دراستها وقراءتها".[22]

ولقد اجتهد النكار في نشر مذهبهم بداية من فترة الانشقاق عن الإمام عبد الوهاب حيث يذكر أبو زكريا "فأفشوه عن الجهاد ومن ليست له بصيرة بأمور الدين، فصاروا يستنزلونهم عن بصائرهم فكثر القيل والقال في البلد فاختلط قولهم وتفاقم أمرهم وكثر التنازع"، وهو ما يرد على لسان أبي الصغير حيث يقول: "وخلا كل قبيل من سكان المدينة بمن انتجع إليهم من رؤسائهم". [23]

وكانت مسألة الإمامة والنقاش حولها من الأهمية بحيث جعلت الاباضية الوهبية في اتصال دائم مع اباضية المشرق للبحث عن الفتوى وجلب الكتب للرد على المخالفين. وبهذا يكون النكار قد فرضوا على الأئمة الرستميين توثيق العلاقات الثقافية والمذهبية وتوطيدها مع اباضية المشرق.

وأخذ المذهب النكاري في الانتشار عبر مناطق مختلفة منها منطقة الأوراس وبلاد الجريد وقد أشار بن خلدون الى ذلك بقوله" ووصل أبو يزيد الى بني برزال وكانوا نكارية" وكان يعلم الاطفال والقرآن ومذهب النكار بتقيوس، كما كان بني كملان وهم قوم من هوارة على مذهب النكار بجبل الأوراس.[24]

من خلال العهد الفاطمي لم يظهر أي احتكاك فكري أو مذهبي أو ثقافي بين المعارضة النكارية والفاطميين، بل كانت بينهم منافرة كبيرة، فطبيعة كل منهما في تلك الفترة لم تسمح بأية صلة أو وجه تقابل ثقافي وفكري، سواء في ميدان المناظرة أو الحلقات العلمية، فقد سعى كل طرف على تحقيق مساعيه المذهبية والإطاحة بالطرف الآخر بالقوة والمجابهة العسكرية، وذلك أن أسلوب الدعاية الإسماعيلية قبل الخلافة وقيام الحكم يختلف عنه بعد قيامها.

قبل ظهور الدولة الفاطمية إلى الوجود لم يكن للدعاية قوة عسكرية تساندها بل اعتمدت على الاقناع بالدليل والحجة والمنطق، ولكن بعد قيامها استخدمت قوة الدولة

في فرض مبادئها، حيث كان من مهامها نشر المذهب الإسماعيلي وغرس مبادئه، ويتوقف بقاءها على انتشار المذهب رغبة أو رهبة، فبمجرد أن دخل الشيعي أبو عبد الله رقادة بادر إلى بسط المذهب سياسيا وعقيديا، كما رأى أخوه أبو العباس أن ينفى عن القيروان كل من لم يعتنق المذهب، وغداة استقرار أبي عبد لله برقادة أعطى أوامر بتجميد كل ما هو مخالف للمذهب الفاطمي الإسماعيلي، وقد أمر بعض وجوه قبيلة كتامة بدعوة الناس إلى مذهبه كما يذكر ذلك ابن عذاري في الجزء الأول من البيان، ولما قدم عبيد الله المهدي أقر هذه السياسة فأمر رجاله حثّ الناس على اعتناق المذهب وشعاراته[25]

وفي المقابل قام أبو زيد بمحاسبة الناس على أفعالهم ومذاهبهم على حد تعبير ابن خلدون، وكان قبل ذلك يعّلم القرآن ومذهب النكّار بتقيوس كما سبق ذكره. وكان من شأن هذا أن يولد التصادم العسكري، بالفعل حدث ذلك حيث وقعت حروب بين النكار ورجال الدولة الفاطمية، وأصبح شائعا في هذه الفترة أن تمنح عناية كبيرة للعمل العسكري على العمل الدعوي، ومنه نستخلص أن المعارضة النكارية ساهمت مساهمة فعالة في تغيير سياسة الدولة الفاطمية في مجال نشر الدعوة الإسماعيلية كما أنه أدى إلى عدم استقرار المنطقة وخراب المدن والقرى وركود لحركة العلمية والفكرية والثقافية، إلى غاية القضاء على الحركة النكارية.

إن سياسة العنف والقوة في فرض العقائد الدينية بالتهديد والوعيد لم تأت بالنتائج المرجوة، وغالبا ما أدت إلى نتائج عكسية، حيث ازداد الغضب والسخط والتذمر ولم تتمكن من فرض المذهب بين عامة الاباضية وعلى وجه الخصوص في صفوف النكار.

ولذا طرأ تغير كبير في سياسة الدولة، حيث مال الحكام الفاطميون إلى بعض الاعتدال منذ عهد المنصور والمعز لدين الله الفاطمي، حيث سلك الأخير سياسة اللين والمهادنة ولم يرغم الناس على اعتناق المذهب الإسماعيلي كما ذهب إلى ذلك المؤرخ ابن خلدون وكذلك الباحث مرمول محمد صالح.[26]

إن نهاية المعارضة النكارية كانت محتومة لتضافر أسباب عديدة، منها المواجهات المستمرة وردود الأفعال السياسية العسكرية، ولما احتوته من نقاط ضعف كثيرة. وكانت

هذه الحركة عبارة عن شكل من أشكال الصراع السياسي والثقافي، وضرب من المقاومات الداخلية لأنظمة حكم قائمة في المغرب الإسلامي، وكانت تعبر عن التطورات السياسية والتغيرات المذهبية ودليل على السيرورة التاريخية المستمرة التي تتعاقب عليها الدول، ولا شك أن فساد الحكم والأنظمة الداخلية في هذه الدول كان في الغالب من المحفزات والمبررات لقيام مثل هذه المقاومة (المعارضة) التي تسعى إلى تغيير طبيعة النظام القائم، وتعبر عن السخط الاجتماعي وعدم قبول الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وقد خلفت جملة من الآثار في مختلف مناحي الحياة، ساهمت بشكل كبير في تغيير النظم السياسية و الاجتماعية.

الهــوامش:

* حركة سياسية ودينية قامت ضد نظام الحكم الرستمي، شغلت الدولتين الرستمية والفاطمية أمدا طويلا 171-341 هـ، تزعمها يزيد بن فندين وساندته بعض قبائل المغرب الأوسط، وشكلت كتلة قوية معارضة واسعة أثرت كثيرا على المجرى السياسي لمستقبل بلاد المغرب الاسلامي اظهروا انكار امامة عبد الوهاب فسموا من ذلك اليوم بالنكار.

1- ابن الصغير. أخبار الأئمة الرستميين. تحقيق وتعليق الدكتور محمد ناصر والأستاد ابراهيم بحاز دار الغرب الاسلامي بيروت 1986، ص.105

2- نفسه ص81

3-ابن عذاري. البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب تحقيق ومراجعة ج.س.كولان وليفي بروفينسال. دار الثقافة بيروت لبنان ط3 1983، ج1 صـ197، الباروني الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الاباضية. مصر (بدون تاريخ) ج2 صـ291

4-ابن الصغير المصدر السابق، ص104.

5-نفسه. ص87

6-أبو زكريا. كتاب سير الأئمة وأخبارهم. حققه ووضع هوامشه اسماعيل العربي.ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1984 ص169-170، ابن عذاري البيان ج1 ص197، الدرجيني طبقات المشايخ بالمغرب. قسنطينة 1974، ج1 ص94.

7-ابن الأثير الكامل في التاريخ ج6 ص306، ابن ابي دينار. المؤنس في أخبار افريقيا وتونس ص60، محمود مقديش. نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، ج1 ص351، المقريزي اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء. القاهرة 1967، ج1 ص78.

8-الدرجيني المصدر السابق ص 118.

9-ابن ابي دينار المصدر السابق ص 56

10-ادريس عماد الدين القرش. عيون الأخبار وفنون الآثار في فضائل الأئمة الأبطال بيروت 1984 ج5 ص228.

11-ابن حماد. أخبار ملوك بني عبيد وسيرهم. تحقيق وتعليق جلول أحمد البدوي. الجزائر 1984. ص36.

12-البكري. المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك مكتبة المثنى بغداد 1857 ص34، الاصطخري المسالك الممالك، القاهرة 61 ص90

13-المقدسي. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم, ليدن 1906 ص228.

14-الدرجيني المصدر السابق ج2، ص331-332.

15-ابن الصغير المصدر السابق، ص63

16-نفسه، 116-117

17-القرشي المصدر السابق ج5 ص213

18-أخبار ملوك بني عبيد ص38

19-البيان المغرب المصدر السابق ج1 ص273-276.

20-نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، القاهرة ج1 ص284.

21-صورة الأرض بيروت (بدون تاريخ) ص432

22-كتاب العبر، بيروت 1983، ج6، ص250.

23-السير، مصدر سابق، ص89، أخبار الأئمة ص47.

24-كتاب العبر، ج4، ص91، ابن حماد ص30

25-البيان المغرب، ج1، ص151-153.

26-ابن خلدون العبر ج4 ص95، السياسة الداخلية للخلافة الفاطمية في بلاد المغرب الاسلامي.ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص129-130.